

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (823)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا المجلس الثامن والعشرون بعد الثلاثمائة في مذاكرة احاديث رياض الصالحين كلامي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم من جمع - [00:00:10](#)

العلامة النووي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب كراهة المشي في نعل واحدة او خف واحد - [00:01:26](#)

بغير عذر وكراهة لبس النعل والخف قائما لغير عذب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة ينعل - [00:01:43](#)

جميعا او ليخلعهما جميعا. وفي رواية او ليحفهما جميعا متفق عليه هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ادب من اداب الاسلام وحكم من احكامه وقد روى الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:59](#)

لا ينتعل احدكم في رجل ويمشي في الاخرى حافية ينتعلهما جميعا او ليحفهما ان ينزعهما جميعا وهذا كما يكون في النعل يكون في الخف وباب الحديث النهي والنهي للتحريم ان كان يذهب الجمهور الى الكراهة - [00:02:23](#)

لأنهم قالوا خرج مخرج الارشاد واذكر اني سألت سماحة الشيخ رحمه الله شيخنا الشيخ ابن باز لماذا هذا النهي؟ قال لان هذا من عمل الشيطان ان كان من عمل الشيطان يبقى النهي على بابه للتحريم - [00:02:46](#)

ينتعل رجلا والاخرى حافية بل اما ان ينتعلهما جميعا او يحفهما جميعا والنبي صلى الله عليه وسلم انتعل مشى منتعلا ومشى حافيا على ذلك وفعل ذلك وصلى منتعلا وصلى حافيا عليه الصلاة والسلام - [00:03:04](#)

ومن سنته في ذلك انه يبدأ بالانتعال برجله اليمنى ثم يتبعها اليسرى فاذا فسخ وازال النعلين بدأ باليسرى قبل اليمنى كما في اللباس وكما في دخولي المسجد ودخولي المنزل عكس خلاء - [00:03:29](#)

قوله واذا اراد ان ينتحل فلا ينتهي القائم هذا من باب الاستحباب. لا من باب الوجوب من باب الاستحباب وان كان الحديث الذي ورد فيه ضعيف كما سيأتي الانتعال خصوصا عند ابواب المساجد - [00:03:53](#)

اماكن المزدحمة تتفرق النعال يحصل ان يمشي خطوات وهو منتعل واحدة ومحتفيا بالثانية فلا يفعل ذلك مما يحملها بيده او يدفعها برجله الى ان ينتعل النعلين جميعا والباب كما سمعتم حديثه للنهي - [00:04:20](#)

وفي خروج شيخنا من الجامع عليه الطلاب كان قرر هذا الحديث وقال احد السائلين له نجد عند باب المسجد بين النعلتين خطوات فهل لي ان انتعل برجل وامشي خطوة او خطوتين حتى انتعل بالثانية - [00:04:47](#)

قال شيخنا هذا الكلام النير قال يا ولدي ان استطعت الا تعصي نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم ولو خطوة واحدة فافعل لان هذا معنى الاذعان والتسليم لامره لما قال لا ينتعل - [00:05:14](#)

رجلا ويترك الاخرى الى نعل مما يمشي بهما جميعا او يحفهما ان يمشي حافيا جميعا نعم وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:33](#)

اذا انقطع اذا انقطع شع نعل احدكم فلا يمشي في الاخرى حتى يصلحها. رواه مسلم وهذا الحديث كالحديث السابق اذا انقطع الشسع شسع نعل احدكم ما يربط النعل على عرش الرجل - [00:05:52](#)

حتى اذا مشى حملها معه ولو كان مجرد موطئا اذا مشى زال الوطء وهو ما يربط اسفل القدم باعلاه في القدم اذا انقطع شسع النعل

لاحدكم فلا يمشي حافيا حتى ينتعلهما جميعا - 00:06:11

هذا يؤكد الحديث الاول حديث ابي هريرة. نعم. وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل

قائم رواه ابو داود باسناد حسن - 00:06:34

حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام من اي القبائل جابر اه يا السلاش من بني النجار لا ما هو بنجاري لا الخزرج وخزرجي انصاري رضي

الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحدكم - 00:06:48

وهو قائم اي انه يجلس اذا اراد ان ينتعل هذا الحديث حسنه المصنف هنا لكن الحديث ضعيف فيه راو مدلس وقد عنعنه وحملوه

على الاستحباب ليكون اهدى واطمن ولا يعجل - 00:07:12

ولا يعجل ذلك على انه في اماكن الزحام عند ابواب الجوامع والحرمين والمساجد الكبار الجلوس للانتعال يسبب ماذا تراكم الناس

بعضهم على بعض نعم باب النهي عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه. سواء كانت في سراج او غيره - 00:07:38

عن ابن عمر رضي الله عنه النار في البيت في سراج دفايات يلتمس يصدر نارا نهى عليه الصلاة والسلام ان تبقى النار في البيت

وسبب النهي ان قوما تركوها فاحترق عليهم بيوت اه احترق عليهم بيوتهم - 00:08:03

وهلك فيه من هلك فنهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام لان في ذلك حفظ وصيانة للارواح من الموت او من العطب والضرر وان النار

انما توقد للحاجة. فاذا لم يكن ثمة حاجة تطفأ - 00:08:28

او او يكفى عليها ما يمنع انتشارها نعم عن ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار

في بيوتكم حين تنامون. متفق عليه. نهى عليه الصلاة والسلام - 00:08:46

ان يترك المسلمون النار في بيوتهم اذا ارادوا ان يناموا ماذا يفعلون؟ يطفئونها او يزيلونه حتى ما يلحقهم بذلك الضرر لان من

مخلوقات الله ما هي مؤذية وقد تسبب لهم ضررا واحترقا - 00:09:05

اذا انقضت حاجتك من نارك فاطفئها ولا تنم وهي متقدة لان النوم غفلة النوم غفلة وكذلك ما يتعلق بالاسلاك التي تهترئ وتلتمس

تترونها كثيرا من الحريق هذا التماس يذهب فيه الارواح - 00:09:27

شريعة صالة الارواح وحفظتها فهذا من النهي الوسائل المفضية الى هذه الغوائل نعم. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال

احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال - 00:09:47

ان هذه النار عدو لكم فاذا نمت فاطفئوها. متفق عليه هذه النار عدوة مع انها فيها منفعة لكن عدوة في ضررها عند عدم الانتفاع منها

فاذا اردتم ان تناموا او فاذا من اه نمت فاطفئوها - 00:10:07

اذا هذي سببها وموجبها الا ان تكون محفوظة كما في جمر يكون محفوظ في مكان الخيام او البيوت المفتوحة التي لا تسبب اختناقا

بذهاب اه الاكسجين وانتشارها ثاني اكسيد الكربون - 00:10:28

وكم من هلك بسبب تشنقه بسبب استنشاقه لهذه الغازات السامة الناشئة من الفحم فامر عليه الصلاة والسلام باطفاء هذا العدو عند

عدم الحاجة اليه نعم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء واوكلوا السقاء واغلقوا الباب

واطفأوا - 00:10:53

فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على اناءه عودا ويذكر اسم الله فليفعل. فان

الفويسقة تظلم على اهل البيت على اهل البيت بيتهم - 00:11:18

رواه مسلم. هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوكلوا السقاء يكفأ الاناء اي غطوه

واغلقوا الباب العطف والسراج. كم هذه؟ - 00:11:38

اربع اي ربطه قربة او خيشة مما يربط ان الشيطان لا يفله وقفه الاناء غير الطوه في اناء مثله او بما كان من جنسه واغلقوا الباب

بيوتكم واطفئوا السراج لانه نار - 00:11:56

لان الشيطان لا يوقئ لا يوقد مطفاً ولا يفتح بابا ولا يفتح موكاً او يفل موكاً ثم ذكر الفويسقة ما الفويسقة جنس الفأر صغاره او كبار

وهي الجراد فانها تسل عليكم هذه هذا السراج حتى - 00:12:30

تحرقكم به لان هذا من معاني فسقها ولهذا تقتل في الحل وفي الحرام والفاسق هو الضار بنفسه فسق بفعله او فسق صيانتة عليك اي بهجومه عليك واذيته لك نعم باب النهي عن التكلف وهو قول وهو فعل وهو قول ما لا مصلحة فيه بمشقة. ما هو التكلف الذي -

00:12:55

عن ان تفعل فعلا او تقول قولاً لا منفعة منه مع ما فيه من المشقة والتكلف والتكلف اللي يسميه اليوم الناس بالتصنع تصنعوا الشيء

تكلفوا وهذا خروج عن مألوفه وفطرته. بل كن كما انت - 00:13:26

لا تتكلف كان عندك همة للتكلف والتميز هذي العبادات ارنا فيها جهدك وجهادك وحرصك وبذلك واما تتكلف في امر الدنيا في الكلام

في الملابس في الاثاث في المراكب فان هذا يفضي بك الى الغرور - 00:13:48

والعجب لمالك والركون الى الدنيا قد برأ الله جل وعلا نبيه والمؤمنين من التكلف قل ما أسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين

فلما كفاه عنهم دل على انه لا يليق بك ايها المؤمن ان تتكلف - 00:14:10

ولان التكلف من وسائل وذرائع الكبر والتعظيم والتصنع وان يفعل ما ليس بفعله ونتظاهر ما ليس له وهذا يفضي الى الرياء يفضي

الى ان يريد بعمله مدحة الناس او مدحت المادحين او اتقاء مذمة الدامين - 00:14:32

نعم قال الله تعالى اعوذ بالله من اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل ما أسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. اللهم

صلي وسلم على رسول الله. قل لهم - 00:14:55

يا محمد ما أسألكم عليه من اجر في ابلاغ دين الله بهدايتكم وما انا من المتكلفين المتصنعين الذي يحدث اقوالا وافعالا واحوالا

بمشقة لا يحتاج اليها نعم وعن عمر رضي الله عنه قال نهينا عن التكلف رواه البخاري. نعم. قال عمر ابن الخطاب امير المؤمنين رضي

الله عنه - 00:15:13

نهينا عن التكلف اذا قال الصحابي نهينا من الناهي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز اي النساء واذا

قال الصحابي امرنا من الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم نهينا عن التكلف اي - 00:15:39

التشدد والتصنع وان يفعل الانسان ما ليس من فعله الذي ندب اليه هو المبادرة والمسارة الى طاعة الله. وسارعوا الى مغفرة من

ربكم عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الاية في ال عمران نعم. وعن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله

عنه - 00:16:00

فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل الله اعلم. فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم. قال الله تعالى

لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:16:24

قل ما أسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين نعم رواه البخاري حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه ومرفوعا

مضمونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:42

انه دخل عليه مسروق ابن الاجدع وهو من اصحابه ورواة العلم والحديث عنه قال ان من العلم ان تعلم ما تعلم. وان تقول لما لا لما لا

وان تقول لما لا تعلم الله اعلم - 00:17:01

دل على ان من تكلم في العلم بغير علمه صار متكلفا موقعه التكلف في الخطأ والجهل ثم في الغرور والعجب في الافتراء على دين

الله عز وجل وهذي من بلايا الزمان يا اخواني - 00:17:22

في مجالس الناس ومجامعهم. اذا طرح مسألة كم واحد يفتي كلهم ما شاء الله من اعضاء هيئة كبار الجهلاء الا ما رحم الله انا بني تسدا

وسمعت كذا وربما ان فيها كذا - 00:17:40

يتخرصون ويتهاجون ويبنون وان من العلم ان تقول لما لا تعلمه الله اعلم وبهذا امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام قل ما أسألكم عليه

من اجر وما انا من وقد سأله الناس اسئلة - 00:17:58

فلم يجبههم حتى جاءه الوحي هذا كثير فان قريشا لما اعياهم رد النبي عليه الصلاة والسلام في دعوته ولقوا كعب ذا الاشرف او انه

جاءهم زائرا في مكة قال سلوه عن ثلاث - 00:18:21

عن الروح ما هي طبعاً فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنهم وعن ملك جوال ما كان من خبره سألوه عن الثلاث مغالطة لا قصد الاتباع الحق فسكت عليه الصلاة والسلام لم يتكلم - 00:18:40

فلما نزل عليه وحي الله ابلاغه إياه أنزل الله عليه في آخر الأسرة ويسألونك عن الروح الروح من أمر ربي وما أوتيت من العلم الا قليلا وأنزل في الفتية أول سورة الكهف - 00:19:00

الملك الجوال وأخبرها ويسألونك عن ذي القرنين ونبينا صلى الله عليه وسلم انما يتكلم في وحي الله بما علمه الله اذا ابطأ عليه وحي الله او لم ياتي به وحي الله سكت ولم يتكلم - 00:19:16

اذا اعظم التكلف واشنع وافظعه ان تتكلف في دين الله ما ليس لك به علم جاء في الحديث المتواتر من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار الرواية الأخرى - 00:19:36

من قال بالقرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار يشمل القرآن ويشمل الوحي لان السنة وحي ثاني بغير علمه ولما اخطأ من اخطأ كلمة الله اعلم اصيبت مقائلته. فوقع في العجب والغرور - 00:19:54

صار له في كل مسألة كلام كان من ورع الصحابة رضي الله عنهم ومن دينهم ان السائل يسأل الواحد منهم مسألة ويحيله على الآخر من الصحابة يحيله الثاني على الثالث والثالث على الرابع - 00:20:15

وهكذا الى ان ترجع للاول وش الحامل اللي هذا؟ الورع الورع ان يتكلموا في دين الله بغير علم وضعف الدين يجعل كل من هب ودب يتكلم في دين الله. البززان والحريم والرجال والعوام - 00:20:34

وانصاف المتعلمين يبتدرون الكلام في دين الله تحليلاً وتحريماً تصويهاً وتخطئة وهذا جرم عظيم لانه استهانة لجنان وحي الله ودينه وهو تهاون واستهانة بحق الله عليه والله جل وعلا يقول ولا تقولوا - 00:20:51

بما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام فتقر على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وفي اية المحرمات قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:21:13

والاثم والبغي بغير الحق وتشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وجعل القول على الله بغير علم اعظم الذنوب لانه يندرج تحته انه كفر وشرك - 00:21:31

كما يندرج تحته انه كبيرة وانه عظيم من عظام الامور ولهذا بدأ في الآية بادنى الفواحش الى ان انتهى الى اعلاها التكلف تصنع وادعاء ما ليس له وقد مرّن الحديث في البخاري - 00:21:48

المتشيع يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه المتشيع بما لم يعطى كلابس توبة يزور ما هو يزور واحد الاول انه لا يعلم الثاني انه ادعى شيئا ليس له وهذا التكلف المذموم - 00:22:06

اما المندوب اليه وهو المبادرة والمسارة والمسابقة الى طاعات الله في ميادين سباقها التنافس فيها مع عباد الله الصادقين وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح واجارنا وإياكم من موجبات غضبه - 00:22:26

واسباب سخطه ومقته وختم لنا ولكم بخاتمة السعادة ووالدينا ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين ان ربي سبحانه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ايه اذا عرف مسألة في حكمها ونسي قائلها - 00:22:45

فهل يتكلم ولا يسكت اذا كان متأكدا فهو بظان ولا يمكن ويمكن اذا كان متأكدا منها فيبلغها وان لم يعرف قائلها ان العلم لا يحتاج الى معرفة قائله لكن يحتاج الى معرفة خطاهم وزمامه - 00:23:15

اي في دلائله يجب ان يعظم ويصان جانب الشريعة لا يتكلم فيه كل كل احد والله اعلم هل المشي حافيا في المقبرة سنة الجواب لا ليس سنة انما المنهي عنه وطأ القبور - 00:23:37

من يطأها برجله واذا كان في المقبرة اشواك وحصى فلا بأس ان ينتعل فلا بأس ان ينتعل انما الممنوع ان يطأ القبر ومرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد رجلا يمشي على القبور - 00:24:04

نعليه سبتتين اي ذات سيور وقال اخلع نعليك يا صاحب السبتتين فقد اذيت لما وطأ القبور اما اذا مشى بين اهلها لا ما يضر القوايل
بيمشي حافي اي نعم والله اعلم - [00:24:25](#)

يعني وضع الحنة على البنات الصغار اصبر وشو هالنقوش ما نقوش انا ما اعرف النقوش ما نقوش اعرف القروش ما القروش
لكن على هيئة معينة ولا بس اه لون - [00:24:43](#)

ما يخالف ما تجمل به في البنات مما يزول لا بأس به الا ان يكون كتابات او فراشات او رسومات اتخذنها تشبها بالفاجرات هذا ممنوع
تزين المرأة في زواجها في يديها وفي رجليها بالحنة لا بأس به - [00:25:22](#)

الله اعلم هل ينطبق على الخف والشراب؟ ما ينطبق على النعل؟ الظاهر نعم لانه جاء في الحديث الاخر ولا اه يلبس خفا في قدم
اترك الاخرى هذا ينطبق عليه الا لحاجة - [00:25:46](#)

رجل فيها حرق رجل فيها حساسية فيها شي لبس عليها شرا وترك الاخرى لم يأتي النهي ها هنا كما فعل الشيطان سم الاشهر الحرم ما
هي شوفوا عندنا الاشهر الحرم وعندنا اشهر الحج - [00:26:09](#)

اشهر الحج شوال وذو القعدة وكم وعشر من ذي الحجة ليش قلنا وعشر ما قلنا ذي الحجة كله لانه بطول فجر يوم النحر خلاص
انتهى الحج في فوات عرفة اما الاشهر الحرم فان الله جل وعلا قضى - [00:26:27](#)

ان العام اثني عشر شهرا منها اربعة حرم اي زاد في تحريمها وتعظيمها عن الاشهر الثمانية ما هذه الاشهر الحرم الاربعة جواله لأ ما
هوش هو ذو القعدة وهو اولها. هذا اليوم وشو ثالثها - [00:26:47](#)

او ثمانية اليوم ها اليوم وشو الاربعة او ثانيها دخلت ليلة الثلاثاء وذو الحجة وشهر الله المحرم هذه الثلاث متوالية والرابع رجب الفرد
وراه سمي رجب الفرد لانه انفرد عن هذه الثلاثة - [00:27:11](#)

ويسميه العرب برجب مضر رجب من الترتيب وهو التعظيم رجب مضر يقول عليه الصلاة والسلام الكائن بين جمادى وشعبان ونسب
الى مضر وهذا الجذم العظيم من قبائل عدنان فان قبائل العدنانية جذمان عظيمان ربيعة ومضر - [00:27:35](#)

ومن مضر قريش النبي عليه الصلاة والسلام ورجب مضر لان مضر تزيد على عموم قبائل العرب الربيعه او القبائل القحطانية العاربة
تعظيما له سمي برجب مضر ولهذا لما عظمت هذه الاشهر - [00:27:57](#)

تعظيمها لان ظلم النفس فيها مضاعف فلا تظلموا فيهن انفسكم الحسنات فيها مضاعفة. الحسنات فيها مفخمة في عموم الزمان
الفاضل لا انها مضاعفة الا كما في غيرها من الاعمال كما ان العشر العمل فيه الصالح مفخم - [00:28:20](#)

كذلك في هذه العشر على ما جاءت به الشريعة والعرب الاشهر الحرم عظموها من اثار ما بقي عندهم من ابراهيم لكن ما هو اعظم من
الاشهر الحرم وهو الشرك بالله استهانوا به - [00:28:45](#)

يعظمون شيئا ويتركون ما هو اهم منه هذا المنهج يقع الان في اخر الزمان يهتم الناس لما في اشياء ويتركون ما هو اهم منها من
فرائض الدين واركانه ومن تعظيمهم ان الرجل يلقي قاتل ابيه. ومن له عليه ثأر - [00:29:09](#)

الاشهر الحرم لا يهيجه ولما وفد وفد عبد القيس وهم اهل هجر الاحساء اليوم على النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ان بيننا وبينك هذا
الحي من مضر من يعنون به - [00:29:29](#)

ها لأ ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر من من مظر في نجد بين الحجاز وبين وبين اه الحسا وليست بنو حنيفة من مضر لانها من
ربيعة ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر - [00:29:47](#)

وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم فمرنا بامر فصل نعمل به ونخبر به من وراءنا العرب من جاهليتهم لما طالت عليهم
الاشهر الحرم انسؤوا واخروا ايش اخروا المحرم الى صبر - [00:30:09](#)

حتى تكون الاشهر الحرم عندهم ذي الحجة وذو القعدة ثمن ياخذون راحتهم في والنهب والبغي والظلم والمحرم يؤخرونه الى سفر
قال الله فيهم ان من نسيه زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما
حرم الله - [00:30:29](#)

نعوذ بالله من ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد استغفر الله - 00:30:53